الهمزة المكسورة يادكرابهة لاجتماع الهمزتين كانوا مجتمعين
على وقوع الرؤية وان الايات الواردة بهذا اشارة دفع
كلام المعتزلة في ذلك واردة على ظواهرها ثم ظهرت مقالة
المخالفين وشاعت شبهاتهم وتاويلاتهم واقوى شبههم
من العقليات يعني ان لهم على امتناع الرؤية دليلين عقلي
ونقلي ان الرؤية مشروطة بكون المرئي في مكان وجهة
ومقابلة من الرائي اما حقيقة كما في الرؤية بالذات
او حكما كما في رؤية وجهه في المقابلة له وثبوت مسافة
بينهما اي بين الرائي والمرئي بحيث لا يكون المرئي في غاية
في غاية القرب من الرائي ولا في غاية البعد واتصال شعاع بيان من البصارة
عطف على قوله وثبوت من الباصرة بالمرئي وكل ذلك محال
في حق الله تع والجواب منع هذا الاشتراط بان يقال
لا نم ان هذه الشروط المذكورة شرايط في رؤية الله تعالى اذ
لا يلزم من كونها شرايط في الحسيات كونها شرطا لرؤية الله
تع لانه قياس الشاهد على الغايب وهو وهم محض فان قلت
في لا نزاع حقيقة لان المعتزلة انكروا الرؤية بالمقابلة
والانطباع وجوز اهل السنة بدونهما قلت بل نزاع حقيقي

في ان

في ان الانكشاف الحاصل بهما هل يمكن بدونهما ام لا واليه اي
الى المنع اشار بقوله فيرى لا في مكان قال بعض من ارباب
المكاشفة ان الله يتجلى لاهل الجنة ويريهم ذاته في ضمن حجاب
صفاته لانهم لا يطيقون ابرو ذاته بلا حجاب قال الامام في
الاحياء ان الرؤية نوع كشف وعلم الا انه اوضح واتم من
العلم فاذا جاز تعلق العلم به ليس جهة تعلق الرؤية
من غير جهة وكما جاز ان يعلم من غير كيفية وصورة جاز ان
يرى كذلك من غير كيفية وصورة ولا جهة من مقابلة واتصال شعاع
او ثبوت مسافة بين الرائي وبين الله تع وقياس
الغايب على الشاهد فاسد يعني لا يلزم من كون هذه الشروط
شرطا للرؤية الشاهد في الحس وهو الموجودات المحسوسات
ان يكون شرطا للغايب على الشاهد وهم محض لا يفيد اليقين
في امتناع رؤية الله تع الذي هو مراد المحشي لعله اعلم ان المتكلمين
يسمون التمثيل استدلالا بالشاهد والاصل غايبا
والمشبه به شاهدا والفقهاء يسمونه قياسا لما هو من
حذو جزئي بجزئي والجامع به فالمسمى قياس الشيء بالشيء
اذا قدره على مثاله ويسمون الاصل فرعا والمشبه به اصلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)